

خطبة (نعمة التوحيد) | الجمعة ١/٢٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدہ الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادہ ان محمدًا عبدہ ورسوله صلی الله علیہ - [00:00:04](#) عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثیراً الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالایمان ولک الحمد بالاسلام ولک الحمد بالقرآن ولک الحمد بمحمد صلی الله علیہ وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما - [00:00:29](#) لجلال وجهك وعظمتك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولک الشکر على رضاك. اللهم لك الحمد حمد کثیراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون فلما - [00:00:57](#) فغضبت قريش على رسول الله صلی الله علیہ وسلم ورأوا انه يسفه احلامهم ويسب اهتمامهم ويدعوا الى غير ما يعبدون بحثوا عن يكلم رسول الله صلی الله علیہ وسلم من الاكابر - [00:01:19](#) فذهبوا الى سید خزاعة الى حصین بن عبید الخزاعی رضی الله عنہ ذهبوا اليه و كانوا رجلاً وكان رجلاً يعلمونه وكان رجلاً عاقلاً حکیماً فاتوا اليه وقالوا له اما ترى ما يصنع هذا الرجل - [00:01:43](#) الا تكلمه فذهب سید خزاعة الى حيث كان رسول الله صلی الله علیہ وسلم ذهب معه اقواماً من قريش حتى وصلوا الى النبي صلی الله علیہ وسلم. فدخل سید الى محمد صلی الله علیہ الصلاة والسلام. وانتظره اصحابه خارجاً - [00:02:08](#) فلما دخل على النبي صلی الله علیہ وسلم بابي هو وامي قال يا محمد لقد كان ابوك خيراً وافع لقومك منك. انك تسفه احلامنا وتسب الهتنا فماذا قال له النبي صلی الله علیہ وسلم - [00:02:38](#) لم يجبه على كلامه هذا لانه كلام لا معنى له وكلام لا حقيقة له ولكن حاوره وناقشه في الاصل. ولما كان الرجل عاقلاً خاطبه النبي صلی الله علیہ وسلم بخطاب العقل الذي يدرك حقائقه - [00:03:05](#) فقال له يا حصین کم الله تعبد قال سبعة واحد في السماء وستة في الارض قال فمن لرغيبك ورهبك قال الذي في السماء قال فإذا اصابك الضر فمن تدعوه؟ قال الذي في السماء - [00:03:30](#) قال فإذا هلك المال فمن تدعوه؟ قال الذي في السماء قال ويحك يا حصین تدعوه وتتجأ اليه وتشرك معه غيره وهنا حرك عقل الرجل فعلم ان النبي صادق صلی الله علیہ وسلم فيما يقول - [00:04:10](#) كيف يكون لرغبي ورهبي و حاجاتي التي الجأ اليه فيها عند المضرة والمهالك ثم في حال السعة ادعو غيره والجأ الى غيره. واشرك معه غيره فلما رأى النبي صلی الله علیہ وسلم بهذا الوضع والرجل يتذكر في هذه الحال قال له يا حصین - [00:04:44](#) اسلم يا حصین اسلم اعلمك ما ينفعك فاسلم حصین رضی الله تعالی عنہ الى اخر الخبر ايها المؤمنون عباد الله ما مننبي الا جاء قومه بخطاب واحد جميع الانبياء عليهم السلام من لدن ادم عليه السلام الى اخرهم محمد صلی الله علیہ - [00:05:16](#) عليه وسلم اتوا اليهم بامر واحد فحسب قال الله جل شأنه ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا هو معنى لا اله الا الله ان اعبدوا الله - [00:05:53](#) واجتنبوا الطاغوت واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني

كلمة التوحيد ايها المؤمنون عباد الله ان من اعظم نعم الله عز وجل علينا ان جعلنا من اهل الاسلام - 00:06:19
وان جعلنا من اهل التوحيد فلتذكر دائمًا هذه النعمة الجليلة وقل الحمد لله الذي لم يجعلني وثنيا ولم يجعلني ملحدا. ولم يجعلني شيوعيًا. ولم يجعلني لا ادري ولم يجعلني اي ملة من اهل الملل - 00:06:53

ان من اعظم نعم الله على المؤمن ان يعلم مع الاسلام نعمة التوحيد والسنّة كان السلف رضي الله عنهم يحمدون الله عز وجل على هذه النعمة يقول بعضهم الحمد لله الذي جعلني من اهل السنّة ولم يجعلني معتزليا ولا خارجيا ولا رافظيا - 00:07:31

ان من اعظم نعم الله عز وجل ان يهديك الى الهدى والى الحق. حين ظل عن الناس وان يجعلك كمستمسكا بهذا الهدى الذي تدعوه تدعوا الله عز وجل به كل يوم سبع عشرة مرة على الاقل - 00:07:58

فتقول اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واذا علمت انك في حال هداية فاستمسك بالذى اوحى اليه قال عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا - 00:08:20

يكفي؟ قال لا وغضوا عليها بالتواجذ يكفي؟ قال لا واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة ابيان اكبر من هذا البيان اتوبيخ اعظم من هذا التوبيخ؟ وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرقوا - 00:08:50

بكم عن سبيله انه سبيل واحد فحسب سبيل الله وهو سبيل محمد صلى الله عليه وسلم. وهو سرير ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وبقية العشرة. وبقية الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:09:18

فتمسكوا بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمسكوا بتوحيد الله حين ضل عنه كثير من الناس حتى من ينتسبون الى الاسلام. فتجد هذا يدعو سماه باسم من الاسماء فهذا يدعو حسينا وهذا يدعو عبد القادر وهذا يدعو - 00:09:41

وهذا يدعو فلانا وفلانا بل وذاك يدعو محمدا وهل بلغ محمد ان يكون ربا فلماذا جاء او جاء محمد ولای شيء دعا عليه الصلوة والسلام؟ حينما يبلغ في وصفه نفر من المسلمين - 00:10:06

ممن اسلموا حديثا فقالوا انت سيدنا فقال السيد الله السيد الله السيد الله قولوا بقولكم وروى ابن عباس رضي الله عنهم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي - 00:10:32

صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبده تقول عبدالله ورسوله لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدفع بشدة في وجه الشرك. ولا يقبل من احد كلمة - 00:10:58

ترفعه بها عن مقامه ولذلك قال في الحديث الآخر لا ترفعوني فوق مقامي اذا هؤلاء الذين يغالون ايضا في رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولون مدد يا محمد اغثنا يا محمد - 00:11:22

ارزقنا يا محمد ويلجأون الى محمد وهل سيرتم محمدا ربا من دون الله ان محمد لا يعود ان يكون اشرف نبي. واعظم رسول ولكنه ليس في حال من الاحوال لها - 00:11:51

يعبد من دون الله عز وجل. وهنا يأتي دعاء الضلال وسدت الشرك فيقولون اسمعوا الى هذا الوهابي ماذا يقول اسمعوا الى هؤلاء الوهابية يسبون محمدا صلى الله عليه وسلم ونحن ما قلنا الا ما قاله محمد فحسبك - 00:12:11

ولكنهم يأتون بدين جديد من عند انفسهم. ومن جيوبهم يدعوهم اليهم ابليس. يدعوهم ابليس ولكنها مداخل كثيرة يدخل بها الشيطان الى هؤلاء الناس من مدخل تعظيم رسول الله - 00:12:39

صلى الله عليه وسلم. نعم نعظمه بابائنا هو وامهاتنا صلى الله عليه وسلم. ولكن في الحدود التي عظم الله عز وجل بها وما محمد الـ رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلب - 00:12:59

على اعقابكم وهو الذي قال الله عز وجل له قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:13:19

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - 00:13:45

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا من اكابر علماء الصحابة رضي الله عنهم الى جنوب الجزيرة العربية وامرها ان يدعوا الناس الى التوحيد فقال له فليكن اول ما تدعوه لهم اليه - [00:14:24](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي رواية في الصحيح فليكن اول ما تدعوه لهم اليه الى ان يوحدوا الله وفي رواية في الصحيح ايضا فليكن اول ما تدعوه لهم اليه ان يعبدوا الله والمعنى في الثالثة - [00:14:50](#)

واحد فلا الله الا الله وتوحيد الله وعبادة الله شيء واحد ولهذا كانت كلمة جميع الانبياء في توحيد الله جل وعلا ايها المؤمنون ان معنى كلمة لا ان معنى كلمة لا الله الا الله - [00:15:16](#)

هي ان نعبد الله وحده لا شريك له والا نعبد معه احدا سواه ان معنى لا الله الا الله يعني لا معبود حق الا الله واحد. هو الله جل في علاه. فمن - [00:15:50](#)

ادخل مع الله الها اخر فقد كفر بلا الله الا الله. فمن دعا غير الله او لجأ الى غير الله او استغاث بغير الله او ذبح لغير الله او توكل على غير الله او حكم غير الله او - [00:16:08](#)

اشرك مع الله جل وعلا غيره فيما ينفرد به رب العالمين فقد نقض هذه الكلمة افهموا يا عباد الله اصل هذا الدين. فان كثيرا من الناس لا يعرف معنى هذه الكلمة - [00:16:28](#)

ولا يعرف حقوقها ولهذا يقول الامام الجليل والعالم الكبير العلامة عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى ان لا الله الا الله ليست مجرد كلمة وانما قد قيدت بالقيود الثقال هذا جاء رجل الى وهب ابن منه رحمه الله تعالى فقال اليه من قال لا الله الا الله دخل الجنة - [00:16:50](#)

قال نعم ولكن ليس من قال له اليه مفتاح الجنة لا الله الا الله؟ قال نعم ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان. فاذا جئت بمفتاح له اسنان ففتح لك والا لم يفتح لك - [00:17:20](#)

وجاء رجل الى الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى فقال اليه من قال لا الله الا الله دخل الجنة؟ قال نعم من قال لا الله الا الله فادي حقوقها دخل الجنة - [00:17:39](#)

وشهد الحسن جنازة امرأة الفرسدق الشاعر المعروف فلما كانا عند القبر وعظ الفرزدق الحسن رحمه الله تعالى فقال له ماذا اعددت لهذا قال اعددت لذلك شهادة ان لا الله الا الله منذ سبعين سنة - [00:17:57](#)

قال فان لا الله الا الله شروطنا فايها وقذف المحسنات لان الشعراء يقذفون ولا يبالون فنص له على شيء يتعلق بصنعته فايها وقذف المحسنات يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة فاول امرنا - [00:18:29](#)

لا الله الا الله وآخره لا الله الا الله. فاستمسكوا يا عباد الله بلا الله الا الله. واعملوا موجباتها واعرفوا شروطها العلم واليقين والاخلاص والانقياد فادر ما اقول العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول الصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله - [00:19:05](#)

لما احبه فهذه سبعة قيود ثقال قيدت بها لا الله الا الله بينها اهل العلم في مصنفاتهم فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوه في ازواحكم واتقوه في اولادكم واتقوه في اعراضكم واتقوه - [00:19:41](#)

في اديانكم واستمسكوا بلا الله الا الله واحرصوا على طاعة الله وعلى عبادة الله واحرصوا على على الدعوة الى لا الله الا الله والدعوة الى توحيد الله جل وعلا وتخلصه من الشوائب قلت ام كثرت من صغير الشرك وكبيره - [00:20:01](#)

اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين. اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين. اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها انت ولها ومولها. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب - [00:20:21](#)

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعموز بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعموزكم من النار وما قرب اليها من قول وعمل - [00:20:41](#)

اللهم انا نسألك من خير المسألة وندعوك من خير الدعاء. ونسألك من خير ما سألك منه عبتك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون ونستعيذك من شر ما استعاذك منه عبتك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. وعبادك الصالحون. اللهم اتي -

نفوسنا تقوها ورకها انت خير من زكاها اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا يا ارحم الراحمين
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال - 00:21:15
اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وببارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:21:37
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:21:57